Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علانية ، فكان دائماً يُحمِّل الملوك والقساوسة مسئولية الشرور والكوارث التى حاقت بالإنسانية . وبسبب محاكم التفتيش فى العصور الوسطى ، كان دائماً يتهم رجال الدين واللاهوتيين بأنهم يقدمون للناس أفكاراً لا تحقق للإنسانية سعادتها ، بل تتسبب فى شقائها وتعاستها .

وكانت قصيدته الشهيرة عن « جان دارك » أوضح كتاباته عن هذه النزعة الإلحادية ، حيث سخر من الكنيسة الكاثوليكية ومن تقاليدها ، كما تجلت هذه النزعة الإلحادية كذلك فى (القاموس الفلسفى) الذى صدر فى عام ١٧٦٤ .

القانون سيد الحكام :

أما فى المجال السياسى فيعتبر الدارسون (فولتير) ناقداً سياسيًّا واجتماعيًّا أكثر منه فيلسوفاً للمجتمع والسياسة ، فهو يرى أن حرية الفكر هى الحرية الأولى التى يجب أن يحصل عليها الإنسان ، والتى يجب أن يدافع عنها أى مفكر .

وكان « فولتير » يقف دائماً ضد الاستبداد فى مجال السياسة ، وضد التعصب فى مجال الدين ، ولكنه كان يحيط كتاباته بالغموض من كل جانب ، وهو لا يقدم لنا نظرية فلسفية متكاملة فى الدين أو السياسة ، ولا يطالب بالجمهورية ، بل يطالب بالديمقراطية .

كما يؤيد الأرستقراطية الفكرية ، وينظر إلى الشعب على أنه مجموعة من الرعاع .

ويقول « فولتير » إن هناك ثلاثة وسائل لحكم الناس : الأولى : هى الحكم بالقانون ، والثانية : هى الحكم بالدين ، والثالثة : هى الحكم بالحديد والنار .

وهو لا يؤيد إلا الطريقة الأولى ، وإن كان يرى أن على مفكرى الأمة وعقلائها وضع القوانين ، لأنه يرى أن الشعب سيظل مجرد قطيع تحكمه قوانين الغوغائية .